

إعادة هندسة عملية إعداد الموازنة الجارية
باستخدام تقنيات المعلومات
دراسة ميدانية في جامعة الموصل

المشرف: مقداد أحمد الجليلي

استاذ-قسم المحاسبة

كلية الاداة والاقتصاد-جامعة الموصل

الطالب: وحيد محمود رمو

أستاذ مساعد-قسم المحاسبة

كلية الاداة والاقتصاد-جامعة الموصل

إعادة هندسة عملية إعداد الموازنة الجارية باستخدام تقنيات المعلومات دراسة ميدانية في جامعة الموصل*

الطالب: وحيد محمود رمو

إشراف: الأستاذ مقداد أحمد الجليلي

المستخلص

إن التعامل مع التطورات والتحديات الجديدة ومنها تغير دور الدولة في المجتمع والتغيرات البيئية والعولمة والتوجه إلى التخصص والمنافسة القوية وصعوبة إرضاء عميل اليوم الذي أصبح أكثر نضجاً لتقدم وسائل الدعاية والاتصال نتيجة للثورة التقنية والمعلوماتية الهائلة التي زادت من معرفته بالمنتجات والخدمات المقدمة من حوله في ظل المنافسة الشديدة، يتطلب ضرورة إحداث تغييرات جذرية في أسلوب الإدارة في الوحدات الحكومية وكيفية تقديمها للخدمات، وهذا يستلزم تبني أساليب إدارية حديثة تتلاءم والتغيرات التي يمر بها القطاع العام، فالأساليب والوسائل التقليدية للإدارة لم تعد قادرة على التعامل مع التطورات الحديثة. وللوصول إلى ما سبق ذكره يمكن للوحدات الحكومية أن تتبنى فكرة أو أسلوب إعادة هندسة الأعمال (الهندرة) التي تعتمد على التغيير الجذري والسريع للعمليات المهمة في هذه الوحدات.

في ظل التحديات والتطورات التي شهدتها مختلف نواحي الحياة لم يعد خافياً الدور الذي نهضت به الجامعات بما اضطلعت به من مهام في رفد المجتمع بالاختصاصات العلمية التي لها فاعليتها في عملية التطوير وعلى كافة الأصعدة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية.. وغيرها، وإجراء البحوث العلمية وتشكيل وعي الطلاب وتناول قضايا ومشكلات المجتمع والعمل على خدمة المجتمع وتنميته، وقد أدى هذا الدور المهم والمؤثر للجامعات إلى تناميها، وتطورها، بما تطلب زيادة في مواردها المالية لتنفيذ الخطط الكفيلة بتأدية دورها المتنامي، إلا أننا نجد اهتماماً محدوداً في الوطن العربي على نحو عام ولاسيما العراق بتوفير الموارد الكفيلة لدعم أنشطة مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، وهذا يعد مبرراً لإعادة هندسة عملية إعداد الموازنة في الجامعات لمواجهة هذا الدور المتنامي في ظل الموارد المحدودة فضلاً عن إن التعليم العالي والبحث العلمي في العراق قد شهد خلال السنوات الخمس الماضية تضخماً في الملاكات الإدارية والأكاديمية أدى إلى إعاقة الإنتاجية ولقد أصبحت مسؤولية مؤسسات التعليم العالي في ظل هذه الظروف التي تعني إنتاج القليل بأقل الموارد هي إنتاج الكثير بالموارد القليلة عن طريق إعادة التنظيم وإعادة التفكير في المناهج والهيكل التنظيمية واستخدام التكنولوجيا، فالتحديات التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي في ظل زيادة عدد الطلاب وفي ظل الظروف الاقتصادية والتحويلات الاجتماعية والثقافية التي أوجدت فجوة بين مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل من ناحية وأدت إلى تعارض مصالح مؤسسات التعليم العالي مع زبائنها الفعليين من طلاب ومجتمع من ناحية أخرى، وهذا يتطلب تبني عدة استراتيجيات إدارية واقتصادية لزيادة فاعلية مؤسسات التعليم العالي ومنها تقليص أعبائها المالية عن طريق التخلص من بعض الأنشطة أو عن طريق

* إطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة الموصل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه في المحاسبة، تمت المناقشة بتاريخ ٢٠١٢/٣/١٤

الخصخصة لبعض الخدمات والموازنة على أساس الأنشطة أو حساب التكاليف على أساس الأنشطة لأن هذا الأسلوب يعطي معلومات دقيقة أكثر من النظم التقليدية في وضع الموازنات. تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف أساس يتمثل في تشخيص واقع عملية إعداد الموازنة للجامعة وآلياتها ومستوى التقنيات المستخدمة فيها والأغراض الإستراتيجية والتشغيلية المناطة بها، وتوضيح الكيفية التي يمكن من خلالها إعادة هندسة الأعمال في الجامعات الحكومية مدخلاً لتطوير أسلوب الموازنة المعتمد حالياً، وتحديد مستلزمات التحول التي تسند إعادة هندسة عملية إعداد وتنفيذ الموازنة للجامعة وإيجاد مدخل لتطوير الموازنة من خلال مدخل تحليل النظم بحيث تكون قادرة على توفير المعلومات المحاسبية لخدمة القرارات بالجامعات الحكومية.

ولتحقيق هذه الأهداف فقد اتجهت الدراسة في جانبها النظري إلى توظيف الأطر والمفاهيم النظرية ووجهات نظر الباحثين إلى جانب وجهة النظر الخاصة للباحث في تقديم تصور عن موضوعين رئيسيين: الأول الإطار المفاهيمي لعملية إعداد الموازنة والثاني الإطار العام لإعادة هندسة الجامعات، في حين اعتمد في الجانب الميداني وبهدف اختبار الفرضيات الرئيسية للبحث على كل من تحليل واقع عملية إعداد الموازنة في جامعة الموصل، إلى جانب اعتماده استمارة استبانة قدمت لمجتمع الدراسة وهو الأطراف المشتركة والمستفيدة من عملية إعداد الموازنة التي استهدفت الحصول على آرائهم بصدد تحديد واقع عملية إعداد الموازنة وأوجه القصور في الأسلوب الحالي ودواعي إعادة هندسة عملية إعداد الموازنة، وقد تم اختبار الفرضيات وتحليل النتائج باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية الملائمة. وجاءت الدراسة بجملة استنتاجات نظرية وميدانية تضمنها متن الدراسة وأهمها: إن اعتماد النظام متعدد الأغراض لإعداد الموازنة يؤدي إلى إعداد تقديرات موضوعية بناء على أساليب علمية فضلاً عن اختصار الوقت المستخدم في إعداد الموازنة وتوفير معلومات لا يوفرها الأسلوب التقليدي، وإن السرعة في إحلال الأساليب الحديثة محل الأسلوب التقليدي دون الاهتمام بإعادة هندسة الأعمال الحكومية لا تساعد السلطات المالية على تحديد الحجم المرغوب فيه من النفقات اللازمة لتأدية البرامج والأنشطة التي تخطط لها.